

لسان العرب

(عسق) به يَعْسُقُ عَسَقًا لَزِقَ به ولزمه وأُولِجَ به وكذلك تَعَسَّقُ قال
رؤبة ولا ترى الدهر عَنِيفًا أَرَوْفًا مِذَهُ بها في غيره وأَلْدَبَقًا إِلْفًا وحُبًّا
طالما تَعَسَّقًا وعَسِقَ به وعَسِكَ به بمعنى واحد والعرب تقول عَسِقَ بي جُعَلِ فلانٍ
إِذَا أَلِحَّ عليه في شيء يطالبه وعَسَقَتِ الناقةُ بالفحل أَرَبَّتْ وكذلك الحمار
بالأتان قال رؤبة فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بعد العَسَقِ ولم يُضْعَفْها بين فِرْكٍ وعَشَقٍ
وفي خُلُقِهِ عَسَقٌ أَي التواء وضيق والعَسَقُ العرجون الرديءُ أَسَدِيَّةٌ وفي التهذيب
العُسُقُ عراجين النخل واحدها عَسَقٌ والعَسَقُ الظلمة كالعَسَقِ عن ثعلب وأَنشد
إِنَّمَا لِنَسْمُو لِلْعَدُوِّ وَحَدَقًا بِالخَيْلِ أَكْوَاسًا تُثِيرُ عَسَقًا كنى بالعَسَقِ عن
ظلمة الغبار والعَسَقُ الشراب .

(* قوله « والعسق الشراب إلخ » كذا هو بالأصل مضبوطاً والذي في القاموس إنه العسيقة
كسفيئة) .

الرديء الكثير الماء حكاه أَبو حنيفة والعُسُقُ المتمدُّون على غرماهم في التقاضي
والعُسُقُ اللقَّاحون فَأَمَّا قول سُحَيْمٍ فلو كُنْتُ وَرْدًا لَوْ نَهَ لَعَسَقُنِي ولكنَّ
رَبِي شَانَنِي بسوادِيا فليس بشيء إِِنما قلب الشين سيناً لسواده وضعف عبارته عن الشين
وليس ذلك بلغة إِِنما هو كالدَّخَعِ قال محمد بن المكرم هذا قول ابن سيده والعجب منه
كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شَانَنِي في البيت نفسه أَو يجعلها من عَسَقٍ
به أَي لَزِمَهُ وقد مر في كتابه في ترجمة خبت وقد استشهد ببيتِ شَعْرٍ لِلخَيْدِيَّيِّ
اليهودي يَنْدَفَعُ الطَّيِّبُ القليلُ من الرِّزْقِ ولا يَنْدَفَعُ الكثيرُ الخَيْدِيَّتُ فذكر
فيه ما صورته سأل الخليلُ الأَصمعيَّ عن الخَيْدِيَّتِ في هذا البيت فقال له أَرَادَ
الخَيْدِيَّتَ وهي لغة خَيْدِيَّيِّ فقال له الخليل لو كان ذلك لغتَهُم لقال الكَتِيرُ بالتاء
أَيضاً وإِنما كان ينبغي لك أَن تقول إِينهم يقلبون التاء تاءً في بعض الحروف ومن
الممكن أَن يكون ابن سيده C ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظه شَانَنِي في البيت
لأنها لا معنى لها واعتذر عن لفظه عَسَقُنِي لِإِلْمَامِهَا بمعنى لَزِقَ ولَزِمَ فَأَرَادَ
أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصِدْ هذا المعنى وإِنما هو قَصْدُ العِشْقِ لا غير وإِنما
عُجِّمته وسواده أَنطقاه بالسين في موضع الشين وإِن أَعْلَمَ